

### المحور الثالث: تطور الدولة عبر التاريخ

تميزت العصور القديمة والوسطى بغياب مفهوم الدولة بشكلها الحالي، حيث انتشرت مسميات مختلفة منها، الإمبراطورية، والسلطنة، والممالك، وكانت أغلب الممالك التي حكمت في العصور الوسطى في أوروبا حكمت باسم الدين كفرنسا، وكان لسلطة الكنيسة أثر سلبي في التحكم بالدولة وسياساتها، وإمكانها في عزل الملوك والأمراء عن طريق سحب الثقة منهم وفصلهم من الكنيسة، ما يعني إفتقارهم لثقة وطاعة الشعب الذي يثق بالكنيسة لما كانوا يروا من أنها تطبيق لإرادة الرب، فانتشرت الحروب الدينية لمدة ثلاثين عاماً وانتهت في عام 1648 بتوقيع اتفاقية وستفاليا في أوروبا؛ واضعة حداً للحرب الدينية وسلطة الكنيسة على الحكم؛ بإنشاء نظام جديد للدول في أوروبا عرف فيما بعد باسم الدولة بمفهومها الحديث.